

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[571] الْآيَاتِ لِقَدْ دَنَصَرَ كُمْ أَ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ 25 ثُمَّ أَنْزَلَ الَّذِينَ سَكَنَتْهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ 26 ثُمَّ يَتُوبُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَالَّذِينَ غَفُورٌ رَحِيمٌ 27 التفسير الكثرة وحدها لا تجدي نفعا: في الآيات المتقدمة رأينا أن سبانه يدعو المسلمين إلى التضحية والجهاد على جميع الصعد في سبيل الله وقلع جذور الشرك وعبادة الأوثان، ويهدد بشدة من يتعاس منهم عن الجهاد والتضحية بسبب التعلق بالأزواج والأولاد والأرحام والعشيرة والمال والثروة. أمّا الآيات محل البحث فتشير إلى مسألة مهمة، وهي أن على كل قائد أن يذبه أتباعه في اللحظات الحساسة بأذنه إذا كان فيهم بعض الأشخاص من ضعاف